

الفائق في غريب الحديث

- ابن عمر رضى الله تعالى عنهما دخل عليه سعيد بن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين وهو مترشٌ برذاعة راحله متوسد مرفوقه آدم حشوها ليف أو سلب .

سلب هو ليف المُقْل . وقيل : شجر باليمن منه الحبال . وقال شمّر : السّلاب : قشر من قشور الشجر يعمل منه السّلال . يقال لسوقة : سوق السّلاب بين . وهى معروفة بمكة . كان رضى الله عنه يكره أن يقال : السّلام وكان يقول : الإسلام . وكان يقول : السّلف .

السّلام : اسم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد فكره أن يُستعمل فى غير طاعة الله وإن كان يذهبُ به مُستعملاً إلى معنى السّلف الذى ليس من الإسلام . وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك . ابن عمر رضى الله عنهما ذكر الأرضين السّبع فوصفها فقال فى صفة الخامسة : فيها حيات كسلاسل الرّمل وكالخطاطب بين الشّقائق .

سلسل قال أبو عبيد : السّلاسل رمل يذوّق بعضه على بعض وينقاد . الخطاطب : الخُطوط جمع خَطِيطَة . الشّقائق : قطعٌ غليظة بين جبل الرمل جمع شقيقة . أبو الأسود الدؤلى C وضع النّحو حين اضطرب كلامُ العرب فغلبت السّليقة .

سلق أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أى سجيته وطبيعته من غير تقيّد إعراب ولا تجنب لحن قال : . . . ولست بنحوى يلوكن لسانه . . . ولكن سليقى أقول فأعرب . . .

سالىفتى فى غب . واسلب فى عذ . لمسل فى غث : سلب فى خل